

بحار الأنوار

[28] فاغزوهم معهم أو أعينوهم عليهم الشك من أبي الحسن عليه السلام (1). 36 كتاب صفين لنصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن مالك بن أعين عن زيد بن وهب أن عليا عليه السلام لما رأى يوم صفين ميمنته قد عادت إلى مواقفها و مصافها وكشف من بازائها حتى ضاربوهم في مواقفهم ومراكزهم أقبل حتى انتهى إليهم فقال: إني قد رأيت جولتكم، وانحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الجفافة الطغام وأعراب أهل الشام، وأنتم لهاميم العرب والسنام الاعظم وعمار الليل بتلاوة القرآن وأهل دعوة الحق إذا ضل الخاطئون، فلولا إقبالكم بعد إدباركم وكرمكم بعد انحيازكم وجب عليكم ما وجب على المولي يوم الزحف دبره وكنتم فيما أرى من الهالكين، ولقد هون علي بعض وجدي وشفى بعض أحاح صدري أني رأيتمكم بآخرة حزتموهم كما حازوكم وأزلمتموهم من مصافهم كما أزالوكم، تحوزونهم بالسيوف ليركب أولهم آخرهم كالابل المطردة الهيم، فالآن فاصبروا أنزلت عليكم السكينة وثبتكم باليقين، وليعلم المنهزم أنه مسخط لربه وموبق نفسه وفي الفرار موجدة عليه، والذل اللازم، وفساد العيش عليه، وإن الفار منه لا يزيد في عمره ولا يرضي ربه، فيموت الرجل محقا قبل إتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتلبس بها والاقرار عليها (2). 3. * باب * * " (أحكام الجهاد وفيه أيضا بعض ما ذكر في الباب السابق) " * الايات: البقرة: " وأنفقوا في سبيل الله ولا تعلقوا بأيديكم إلى التهلكة " (3) وقال تعالى: " ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت " (1) الاختصاص ص 261 والظاهر سقوط كلمة مولى في قوله (الشك من أبي الحسن فيكون الصواب (الشك من مولى أبي الحسن ع) وهو راوي الحديث. (2) وقعة صفين ص 289 طبع مصر، والاحاح: بالضم اشتداد الحزن والغيط. (3) سورة البقرة: 195.